فرقة الغسانية واليونسية
دراسة عقدية

إعداد

د. جلوس بـنت فرج القحطاني

أستاذ مشارك – مسار العقيدة والمذاهب المعاصرة

قسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية

جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

مجـــلة

كلية الدراسات الإسلامية للبنين

بأســـــوان

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العدد السابع

إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ISSN ٢٨١٢-٥٢٦٦

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ISSN ٢٨١٢-٥٢٧٤

موقع المجلة https://fisb.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة والتحرير

أ.د. كامل محمد جاهين إسماعيل

أستاذ الحديث وعلومه

وعميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د. حسن إبراهيم مصطفى

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير

د. أحمد فكري صديق

مدرس الفقه العام بالكلية

أعضاء مجلس الإدارة

أ.د. أحمد الأمير محمد جاهين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

د. حمدي محمد ضيف حسين

مدرس التفسير وعلوم القرآن

د. سامي خميس بهنسي

مدرس أصول الفقه بالكلية

د. محمد رمضان

مدرس أصول الفقه بالكلية

الهيئة الاستشارية

أ.د / طارق عثمان الرفاعي إبراهيم

أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب

جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ بلخير طاهري الإدريسي

أستاذ أصول الفقه بجامعة وهران - بالجزائر

أ.د/ أحمد عبد العزيز السيد سليم

أستاذ أصول الفقه بجامعة البحرين - بالبحرين

فرقة الغسانية واليونسية دراسة عقدية

جلوس بنت فرج القحطاني

مسار العقيدة والمذاهب المعاصرة قسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية – جامعة الملك سعود

البريد الإلكتروني: galqahtani1@ksu.edu.sa

ملخص البحث:

يهدف البحث إلي بيان مذهب فرق الغسانية واليونسية ، وتوضيح معتقداتهم ، الوقوف علي موقف أهل السنة والجماعة من مذهب ومعتقدات اليونسية والغسانية ، ولقد استخدمت الباحثة المنهج : الاستقرائي الاستنتاجي في عرض موضوعات البحث التي تتحدث عن: فرقة الغسانية، نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم، وفرقة اليونسية، نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم ، وبيان القول الحق من مذهب أهل السنة والجماعة في معتقدات الغسانية واليونسية، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث :

- الغسانية واليونسية كلاهما على مذهب فرقة المرجئة الأم في كون الإيمان هو المعرفة، وأنه لا يزيد ولا ينقص.

- منهم من يوافق أهل السنة والجماعة في باب القضاء والقدر ومنهم من يميل الى قول المعتزلة.

- تأثروا في الإمامة بفكر الخوارج والروافض.

يؤمن الغسانية إيمانا مجملا فقط بنبوة محمد -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- مع مخالفتهم له في كثير من العقائد. قالوا: "لو قال رجل: اعلم أن الله بعث محمدا رسولا، ولا أدرى أنه الشخص المشار إليه بالمدينة، أو غيره؛ لكان مؤمنا.

الكلمات المفتاحية: الغسانية، اليونسية، مذهب، معتقدات، دراسة.

Al-Ghassaniyeh and Al-Younsiya band - a doctrinal study

julus bint Faraj Al-Qahtani

The path of faith and contemporary doctrines Department of Islamic Studies – College of Education - King Saud University

E-mail: galqahtani1@ksu.edu.sa

Summary:

The research aims to explain the doctrine of the Ghassaniyah and Yunusiyah sects, clarify the beliefs of the Ghassaniyah and Yunusiyah sects, and explore the stance of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah regarding the doctrine and beliefs of the Yunusiyah and Ghassaniyah. The researcher employed the inductive, deductive, and analytical methodology to present the topics of the research, which discuss the Ghassaniyah sect, its origins, their doctrine of faith, and their most important beliefs, as well as the Yunusiyah sect, its origins, their doctrine of faith, and their most important beliefs. Additionally, it clarifies the correct view from the doctrine of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah regarding the beliefs of the Ghassaniyah and Yunusiyah. Among the most prominent findings of the research are:

- Both the Ghassaniyah and Yunusiyah follow the doctrine of the Murji'ah sect, considering faith as knowledge and that it neither increases nor decreases.

- Some of them agree with Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah in the matter of fate and destiny, while others lean toward the view of the Mu'tazilah.

- They were influenced in leadership by the thought of the Kharijites and Rawafid.

Al-Ghassaniyeh believe only in the prophethood of Muhammad (may Allah's peace and blessings be upon him) even though they contradict him in many beliefs. They said: "If a man said, 'I know that Allah sent Muhammad as a messenger,' and I

don't know that he is the person referred to in Medina or otherwise, he would be a believer."

Keywords: Ghassaniyah, Yunusiyah, Doctrine, Beliefs.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عاش المسلمون في الصدر الأول في ظل حياة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في جو مليء بالاستقرار العقدي والسياسي، ثم انتقل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى الرفيق الأعلى، وتولى سيدنا أبو بكر الصديق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- خلافة المسلمين، وحدثت بوادر يسيرة للخلاف تمثلت في سقيفة بني ساعدة، لكن سرعان ما استقر، ولكن أعداء الإسلام حاولوا إثارة الفتنة وإشاعة الفرقة كما حدث في مقتل عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، والخلاف الذي نشأ بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- ونشأت عنه فرق متضادة في الحكم، ومن تلك الفرق المرجئة، وانقسمت عن المرجئة الأم فرق أخرى منها الغسانية واليونسية، والتي لازالت أفكارهما ممتدة إلى عصرنا الحاضر، فأتى هذا البحث لبيان معتقداتهما، وبيان القول الحق من الكتاب والسنة راجين من الله -تعالى- أن يوفقنا في ذلك، فهو حسبنا ونعم النصير.

مشكلة البحث:

لما انحرفت فرقة الغسانية واليونسية في مسمى الإيمان وحدوده، وما لزم ذلك من مخالفات في مسائل عقدية أخرى، بالإضافة إلى امتداد هاتين الفرقتين في الوقت المعاصر، كان لابد من دراستهما وما تتناوله كل فرقة من اعتقاد، مع بيان المذهب الحق في ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. كثر التأليف في مسائل العقيدة بالباطل، وظهور الفرق التي تنتسب إلى الإسلام.

٢. انتساب هذه الفرق إلى الإسلام، والشطط الكبير في معتقداتهما.

٣. جدة الموضوع وعدم توفر مصادر خاصة فيه.

أهداف البحث:

١. بيان مذهب فرق الغسانية واليونسية.

٢. توضيح معتقدات فرق الغسانية واليونسية.

٣. الوقوف على موقف أهل السنة والجماعة من مذهب ومعتقدات اليونسية والغسانية.

أسئلة البحث:

١. ما مذهب فرق الغسانية واليونسية؟

٢. ما معتقدات فرق الغسانية واليونسية؟

٣. ما موقف أهل السنة والجماعة من مذهب ومعتقدات اليونسية والغسانية؟

منهج البحث: الاستقرائي الاستنتاجي.

إجراءات البحث:

١- حصر مسائل الاعتقاد وبيانها عند الغسانية واليونسية.

٢- لعدم وجود مرجع متخصص في فرقة اليونسية والغسانية فإني عضدت بيان مذهبهم بأقوال أئمة الفرق حتى وإن تكرر القول.

٣- ذكر بيانات المصدر أو المرجع باختصار، أذكر اسم الكتاب، واسم مؤلفه، وأما ما يتعلق بالمعلومات التفصيلية المتعلقة بالكتاب فقد جعلتها في فهرس المصادر والمراجع.

٤- عزو الآيات القرآنية، بذكر السورة ورقم الآية.

٥- تذليل البحث بقائمة للمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

١- آراء المرجئة في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية عرض ونقد، الباحث: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السند، الناشر: دار التوحيد للنشر، أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في ٦٠٦ صفحة، تكونت الرسالة من مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة، كتب فيها المؤلف عن مذهب

ابن تيمية في عرض وتصنيف عقيدة المرجئة ولم يكتب بصور خاصة عن انقسامات الفرقة لفرق صغيره ومنها الغسانية واليونسية.

٢-براءة أهل الحديث والسنة من بدعة المرجئة: دراسة تأصيلية تفصيلية عن مراد السلف بدخول العمل في مسمى الإيمان، أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية، في ٤٠٠ صفحة، تكونت من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، وهي تتكلم عن معتقدات المرجئة بصورة عامة ولم يكتب بصور خاصة عن انقسامات الفرقة لفرق صغيره ومنها الغسانية واليونسية.

وبعد الجمع والاستقراء وجدنا كثيرا ممن كتب في فرقة المرجئة الأم كثيرا، ولم نجد سبقا علميا للكتابة في فرقتي اليونسية والغسانية.

٣- المرجئة، للباحث: جهاد عبد حسين العلواني، المصدر: مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، الناشر: جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد/ العدد: ع٢، محكمة، العراق، ٢٠١٢م. تناول الباحث في بحثه تعريف الإرجاء لغة واصطلاحاً، وتعريف فرقة المرجئة، وأصنافها وهي: المرجئة الجبرية، و المرجئة القدرية، والمرجئة الخالصة، و افترقت المرجئة إلى عدة فرق كل واحدة تخالف الأخرى في تعاليمهم وآراؤهم وهي: اليونسية، والغسانية، والثوبانية، والتومنية، والمريسية، والعبيدية، والصالحية. بشكل مختصر جدا، والباحثة سوف تتناول فرقتي الغسانية واليونسية فقط.

خطة البحث:

ويشتمل على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها: بيان مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع فيه، وإجراءاته والدراسات السابقة فيه.

المبحث الأول: فرقة الغسانية، نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: نشأة الغسانية.

المطلب الثاني: مذهبهم في الايمان.

المطلب الثالث: أهم معتقداتهم.

المبحث الثاني: اليونسية، نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: نشأة اليونسية.

المطلب الثاني: مذهب اليونسية في الإيمان.

المطلب الثالث: أهم معتقداتهم.

المبحث الثالث: بيان القول الحق من مذهب أهل السنة والجماعة في معتقدات الغسانية واليونسية، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: القول الحق في مسألة الإيمان

المطلب الثاني: حكم تشبيه الله بخلقه

المطلب الثالث: حكم إنكار نبوة الأنبياء

المطلب الرابع: الحج

المطلب الخامس: الإمامة

المطلب السادس: حكم أكل لحم الخنزير

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول
فرقة الغسانية
نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم

المطلب الأول
نشأة الغسانية

الغساني: نسبة إلى غسان قبيلة من الأزد، وجد، وغسان رأس الغسانية من المرجئة، نشأت في الشام بعد الستمائة وهم "الغسانية أتباع غسان الحرمي[١].

المطلب الثاني
مذهبهم في الايمان

الغسانية تدعي الانتساب في قولهم بالإيمان إلى الامام أبي حنيفة، يقول الشهرستاني: "زعم أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله، والإقرار بما أنزل الله، وبما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل، والإيمان لا يزيد ولا ينقص،... ومن العجيب أن غسان كان يحكي عن أبي حنيفة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- مثل مذهبه، ويعده من المرجئة، ولعله كذب كذلك عليه، لعمري! كان يقال لأبي حنيفة وأصحابه مرجئة السنة"[٢].

وكذلك قال الإسفراييني: "اتباع غسان المرجئ الذي زعم أن الإيمان هو الإقرار أو المحبة لله تعالى وتعظيمه وترك الاستكبار عليه، وقال إنه يزيد ولا ينقص، وفارق اليونسية بأن سمى كل خصلة من الإيمان بعض الإيمان، وزعم غسان هذا في كتابه أن قوله في هذا الكتاب كقول أبى حنيفة فيه، وهذا غلط منه عليه؛ لأن أبا حنيفة قال أن الإيمان هو المعرفة والإقرار بالله تعالى وبرسله وبما جاء من الله تعالى ورسله في الجملة دون التفصيل" [٣].

---

(١) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفي بن عبد الله القسطنطيني (١٦٣/٥). اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الرازي (٧١).

(٢) الملل والنحل، الشهرستاني (١٤١/١).

(٣) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (ص: ١٩١-١٩٣).

وكذلك نسب الإيجي لهم خطأ نسبة القول إلى أبي حنفية: "يحكيه أي القول بما ذهب إليه عن أبي حنيفة وبعده من المرجئة، وهو افتراء عليه قصد به غسان ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور"(١).

وقالت الجهمية والصالحية - أصحاب أبي الحسن الصالحي المعتزلي - والثوبانية، والغسانية - أتباع يونس بن عون النميري -، والشبيبية - أتباع محمد بن شبيب-، وكذا قال غيلان بن مسلم الدمشقي، " قالوا: الإيمان هو المعرفة الإقرار بالله ورسوله بالقلب فقط، وإن لم يكن معه قول اللسان أو عمل الجوارح؛ فكل عارف لله بقلبه في الدنيا هو من أهل الجنة، والعكس بالعكس" (٢).

وهم فيما بينهم خمس فرق اليونسية والغسانية والثوبانية والتومنية والمريسية وانما سموا مرجئة لأنهم أخروا العمل عن الإيمان والإرجاء بمعنى التأخير"(٣).

وطوائف المرجئة جميعا ومنهم الغسانية سموا كذلك لأنه من الرجاء أن يدخلوا الجنة، أخذوا رجاء بدخول الجنة يعني قال: افعل ما تشاء، وفي النهاية ستدخل الجنة، بالإقرار بالإيمان فقط.

والايمان لا يزيد ولا ينقص عند المرجئة، فهو واحد كل، وبعضهم يقول بزيادته بلا نقص.

نقل عنهم الرازي: "هم يقولون إن الإيمان غير قابل للزيادة والنقصان، وكل قسم من الإيمان فهو إيمان"(٤).

وكذلك قال المقريزي: "أنه يقول كل خصلة من خصال الإيمان تسمى بعض الإيمان، ويونس يقول كل خصلة ليست بإيمان ولا بعض إيمان، وزعم غسان أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وعند أبي حنيفة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- الإيمان معرفة بالقلب وإقرار

(١) كتاب المواقف، الإيجي (٣/ ٧٠٨).
(٢) الغلو في أصول العقيدة، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل (ص: ٣٤).
(٣) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني، (ص: ١٩١-١٩٣).
(٤) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الرازي (٧١).

باللسان، فلا يزيد ولا ينقص كقرص الشمس"[١]

ونقل عنهم الاسفراييني: أن الإيمان يزيد ولا ينقص: "يقول الإيمان إقرار بالله ومحبة لله تعالى وتعظيم له، وهو يقبل الزيادة ولا يقبل النقصان على خلاف ما قاله أبو حنيفة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-؛ حيث قال لا يزيد ولا ينقص، وكان يقول كل خصلة من خصال الإيمان بعض الإيمان بخلاف ما حكيناه عن اليونسية"[٢].

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (١٧٧/٤).

(٢) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، الإسفراييني، (ص: ٩٨).

المطلب الثالث
أهم معتقداتهم

أولا : قولهم في القضاء والقدر:

فقد ذكر الاسفرايني أن المرجئة ثلاثة أقسام: منهم من يوافق المعتزلة، ومنهم من يوافق القدرية، أما القسم الثالث الذين منهم الغسانية فهم يوافقون أهل السنة والجماعة فليسوا بقدرية ولا وجبرية[١].

وفريق جوزوا القول بالإرجاء ولا يقولون بالجبر ولا بقدر "[٢].

ثانيا : قولهم في الإمامة :

أن رأيهم في أن الإمامة ليست واجبة، فإن كان ولا بد، فمن أي جنس كان ولو كان غير قرشي، وقد تأثروا بهذا الرأي من الخوارج الذين كانوا ينادون به ولم يطبقوه[٣].

ثالثا : قولهم في أكل لحم الخنزير :

وقالوا: من قال: أعلم أن الله حرم لحم الخنزير، ولا أدري هذا الخنزير الذي حرمه هو هذه الشاة أو غيرها، لم يكفر،... فإنه مؤمن كامل الإيمان[٤].

رابعا : قولهم في الحج:

يقولون لو قال قائل: أعلم أن الله تعالى فرض الحج إلى الكعبة، غير أني لا أدري أين الكعبة، ولعلها بالهند، كان مؤمنا[٥].

وقالوا: ... من قال: أعلم أن الله فرض الحج إلى الكعبة، وإني لا أدري أين الكعبة،

---

(١) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (ص: ١٩١-١٩٣).
(٢) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، الإسفراييني (ص: ٢٤).
(٣) أصول وتاريخ الفرق الإسلامية، مصطفى بن محمد بن مصطفى (٧/١).
(٤) ينظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه، الغزي (٣٨٣/٩)، الملل والنحل، الشهرستاني (١٤١/١).
(٥) ينظر: المرجع السابق ١٤١/١). العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، حسين بن غنام (ص: ٢٣١).

ولعلها بالهند، لم يكفر، وقالوا: من نكح أمه، أو قتل أباه، أو شرب في آنية الذهب الخمر فإنه مؤمن كامل الإيمان[١]

وهم في ذلك معتمدين على قولهم أن الايمان المعرفة فيكفهم معرفة كون الله فرض الحج، سواء إلى مكة أو غيرها.

خامسا: قولهم في الأنبياء والرسل:

يؤمن الغسانية إيمانا مجملا فقط بنبوة محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مع مخالفتهم له في كثير من العقائد.

قالوا: "لو قال رجل: اعلم أن الله بعث محمدا رسولا، ولا أدرى أنه الشخص المشار إليه بالمدينة، أو غيره؛ لكان مؤمنا..."[٢].

يقولون:" أن الله فرض الحج، ولا ندري أهذه الكعبة أم غيرها؟ وبعث محمدا ولا ندري اهو الذي بالمدينة أو غيره"[٣].

وذكر المرقيزي أن الغسانية تنكر نبوة عيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: "أتباع غسان بن أبان الكوفي المنكر نبوة عيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وتلمذ لمحمد بن الحسن الشيباني، "[٤]، وهو في قوله وافق السنجاري حيث يقول: "ومن الفرق الغسانية أصحاب غسان الكوفي، يرى أن الإيمان هو المعرفة بالله وبرسله وبما أنزل جملة لا تفصيلا، وأنه يزيد ولا ينقص، ونقل عنه إنكار نبوة عيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-"[٥].

(١) ينظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه، الغزي (٣٨٣/٩).
(٢) أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي، (٨٦/٥).
(٣) العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، حسين بن غنام (ص: ٢٣١).
(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (١٧٧/٤).
(٥) إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد، ابن الإكفاني (ص: ٣٨).

المبحث الثاني
اليونسية
نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم

المطلب الأول
نشأة اليونسية

اليونسية كما يقول الشهرستاني: أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمي مولى آل يقطين"[١].

نشأت بعد الستمائة بقليل في دمشق[٢]، وممن ظهر في هذه الفترة وكان ينسج على منوال هشام بن الحكم، هشام ابن سالم الجواليقي وبسبب تمازج أقوالهما وتداخل بدعهما نسبت فرقة الهاشمية إليهما، وممن أظهر على هذه الطريقة الشيعية الرافضة الإمامية المجسمة، يونس بن عبد الرحمن القمي إمام الشيعة وفقيههم بالعراق، وإليه تنسب فرقة اليونسية[٣].

ومنهم من قال "اليونسية أتباع يونس بن عمرو، وهو غير يونس بن عبد الرحمن القمي الرافضي"[٤].

(١) الملل والنحل، الشهرستاني (١٨٨/١).
(٢) ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (٤٣٢/٢).
(٣) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (ص: ١٧). حقيقة البدعة وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي (١٣٥/١).
(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (١٧٧/٤).

المطلب الثاني
مذهب اليونسية في الإيمان

ذكر الاسفرايني في الفرق بين الفرق: أن المرجئة ومنهم اليونسية يستحقون اللعنة، وذلك لقولهم بالإرجاء بالإيمان، وبالجبر في الأعمال على مذهب جهم ابن صفوان، فهم إذا من جملة الجهمية، ثم بين سبب التسمية وإنما سموا مرجئة؛ لأنهم أخروا العمل عن الإيمان، والإرجاء بمعنى التأخير يقال أرجيت وأرجأه إذا أخرته، وروي عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: لعنت المرجئة على لسان سبعين نبيا، قيل من المرجئة يا رسول الله؟ قال: الذين يقولون الإيمان كلام، يعنى الذين زعموا أن الإيمان هو إقرار وحده دون غيره، والفرق الخمس التي ذكرناها من المرجئة(١).

وفي التبصير يقول مبينا عقيدتهم في الايمان: "يقول أن الإيمان في القلب وفي اللسان، وحقيقته المعرفة بالله سبحانه والمحبة له والخضوع له والتصديق لرسله وكتبه، قال ومعرفتها في الجملة إيمان فكأن كل خصلة من خصال الإيمان ليس بإيمان ولا بعض إيمان وجملتها إيمان"(٢).

ويفصل الشهرستاني في مذهبهم في الإيمان مع ذكر ما ترتب عليه بقوله: "زعم أن الإيمان هو المعرفة بالله، والخضوع له وترك الاستكبار عليه، والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن، وما سوى ذلك من الطاعة فليس من الإيمان، ولا يضر تركها حقيقة الإيمان، ولا يعذب على ذلك إذا كان الإيمان خالصا، واليقين صادقا، وزعم أن إبليس كان عارفا بالله وحده، غير أنه كفر باستكباره عليه ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾"(٣). قال: ومن تمكن في قلبه الخضوع لله، والمحبة له على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية، وإن صدرت منه معصية فلا تضره بيقينه

(١) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (١/١٩٠). التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، الإسفراييني (ص: ٢٥).
(٢) المرجع السابق، (ص: ٩٧-٩٨).
(٣) أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي (٥/٨٥).

وإخلاصه، والمؤمن إنما يدخل الجنة بإخلاصه ومحبته، لا بعمله وطاعته"[١].

ووافقهم الآمدي بقوله:" زعموا أن الإيمان هو المعرفة بالله - تعالى - والخضوع له، والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت في حقه هذه الخصال؛ فهو مؤمن لا يضره مع ذلك ترك الطاعات، ولا يعذب عليها، والمؤمن إنما يدخل الجنة بإيمانه، لا بعلمه وعمله، وزعموا أن إبليس كان عارفا بالله وحده غير أنه كفر باستكباره، وترك الخضوع لله تعالى - لقوله تعالى ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾"[٢].

كذلك قال السفاريني بعد أن ذكر فرق المرجئة: "(الأولى) اليونسية، قالوا: الإيمان المعرفة بالله، والخضوع له، والمحبة، ولا يضر معها ترك الطاعات، وإبليس كان عارفا بالله، وإنما كفر باستكباره"[٣].

وأكد تعريفهم للإيمان بالمعرفة أيضا المالكي: " قالوا: الإيمان هو المعرفة بالله والخضوع، ولا يضر مع ذلك ترك الطاعات"[٤].

طوائف المرجئة جميعا ومنهم الغسانية سموا كذلك لأنه من الرجاء أن يدخلوا الجنة، أخذوا رجاء بدخول الجنة يعني؛ قال: افعل ما تشاء، وفي النهاية ستدخل الجنة، بالإقرار بالإيمان فقط.

(١) الملل والنحل، الشهرستاني (١/١٤٠).
(٢) أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي (٥/٨٥).
(٣) لوامع الأنوار البهية، السفاريني (١/٨٩).
(٤) العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، المالكي (ص: ٢٣١).

المطلب الثالث
أهم معتقداتهم

أولا: قولهم في القضاء والقدر:

ذكر الاسفرايني في التبصير والفرق بين الفرق أن اليونسية لا يقولون بالجبر ولا بالقدر(١).

ثانيا: قولهم في الإمامة:

ذكر الإسفراييني في حديث افتراق الأمة اليونسية من جملة فرق الروافض الذين يعدون في زمرة المسلمين حيث يقول: "اعلم أن الله حقق في افتراق هذه الأمة ما أخبر به الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من افتراق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين، فرقة واحدة منها ناجية، والباقون في النار فأما الاثنتان والسبعون فعشرون منهم الروافض من جملتهم الزيديون وهم ثلاث فرق: الجارودية والسليمانية والأبترية، ومن جملتهم الكيسانية وهم فرقتان كما نبينه فيما بعد، ومن جملة الروافض الإمامية وهم خمس عشرة فرقة: المحمدية والباقرية والناووسية والشميطية والعمارية والإسماعيلية والمباركية والموسوية والقطعية والاثنا عشرية والهشامية والزرارية واليونسية والشيطانية والكاملية، فهذه جملة فرق الروافض الذين يعدون في زمرة المسلمين"(٢).

وقد ذكر ابن تيمية بعض معتقداتهم في الإمام بكونهم غلاة، وأن منهم من يدعي الإلهية في بعض المشايخ كغلاة العدوية والحلاجية واليونسية وغيرهم، وكذلك من يدعي عصمة بني عبيد أو عصمة الأنئ عشر أو عصمة بعض المشايخ(٣).

فاليونسية فرقة تقول بالإمامة على مذهب الروافض، فهم متفقون على إمامة

---

(١) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (١٩٠/١). التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، الإسفراييني (ص: ٢٥).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص: ٢٣- ٤٠). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (ص:٥٢-٥٣).

(٣) ينظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية (٤٠٤/٢).

الأئمة الستة بالترتيب المشهور[١].

ثالثاً: قولهم في الأسماء والصفات:

فقد أفرط أتباع يونس بن عبد الرحمن القمي في باب التشبيه، فزعم يونس أن الله -عَزَّوَجَلَّ- يحمله حملة عرشه وهو أقوى منهم، كما أن الكرسي يحمله رجلاه وهو أقوى من رجليه، واستدل على أنه محمول بقوله تعالى: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)، وأن دلالة الآية على أن العرش هو المحمول دون الرب تعالى[٢].

وكذلك قال في التبصير: " وكان مفرطا في التشبيه حتى كان يقول أن حملة العرش يحملون إله العرش، وهو أقوى منهم كما أن الكركي تحمله أرجله، وهو أقوى من أرجله، والعاقل لا يستجزىء أن يقول مثل هذا الكلام"[٣].

ونقل عنهم عظيم قولهم أيضا الشهرستاني "زعم أن الملائكة تحمل العرش، والعرش يحمل الرب تعالى، إذ قد ورد في الخبر: أن الملائكة تئط أحيانا من وطأة عظمة الله تعالى على العرش، وهو من مشبهة الشيعة، وقد صنف لهم كتابا في ذلك"[٤].

ومن عظيم قولهم في التشبيه ويزعمون: "أن النصف الأعلى من على من الله مجوف، وأن النصف الأدنى منه مصمت"[٥].

ويذكر الآمدي قولهم بنسبة احتياج الرب لغيره: "يزعمون أن الله- تعالى- على عرشه تحمله الملائكة، وهو أقوى منها، كالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما؛ وذلك يدل على احتياج الرب – تعالى - إلى غيره من مخلوقاته، "[٦]

كما ينسبون البداءة لله كما ذكر ذلك الدهلوي: " والبدائية أن الله سبحانه قد

---

(١) ينظر: مختصر التحفة الاثني عشرية: الدهلوي (١٦/١).
(٢) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، الإسفراييني (ص: ٥٢-٥٣).
(٣) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، الإسفراييني (ص: ٤٠).
(٤) الملل والنحل، الشهرستاني (١٨٨/١).
(٥) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الرازي (٦٥/١).
(٦) أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي (٥٩/٥).

يريد بعض الأشياء ثم يبدو له ويندم؛ لكونه خلاف المصلحة، وحملت خلافة الثلاثة ومدحهم في الآيات على ذلك"[١]

وذكر عنهم ابن تيمية الخلاف في كون الملائكة تحمل العرش أم الله – تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا-: "واختلف الرافضة في حملة العرش هل يحملون العرش أم يحملون الباري تعالى وتقد س، وهم فرقتان فرقة يقال لهم اليونسية أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمي مولى آل يقطين، يزعمون أن الحملة يحملون الباري واحتج يونس في أن الحملة تطيق حمله وشبههم بالكركي وأن رجليه تحملانه وهما دقيقتان"[٢]

وذكر كذلك السمعاني قولهم والقول بكفر قائله: "وأما اليونسية فطائفة من غلاة الشيعة نسبوا إلى يونس بن عبد الرحمن القمي مولى آل يقطين وهو الذي يزعم أن معبوده على عرشه تحمله ملائكته وإن كان هو أقوى منهم، كالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما، وقد كفرت الأمة من قال أن الله محمول حمله العرش، واليونسية أيضا فرقة من المرجئة ينتمون إلى يونس النميري"[٣]

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية، الدهلوي (١٦/١).
(٢) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ابن تيمية (٥٧٧/٢).
(٣) الأنساب، السمعاني (٥٣٧/١٣).

المبحث الثالث
بيان القول الحقمن مذهب أهل السنة والجماعة
في معتقدات الغسانية واليونسية
المطلب الأول
القول الحق في مسألة الإيمان

أجمع علماء أهل السنة والجماعة على أن الإيمان قول وعمل واعتقاد، قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان.

قال الآجري: "اعملوا رحمنا الله وإياكم أن الذي عليه علماء المسلمين أن الإيمان واجب على جميع الخلق، وهو تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، ثم اعلموا أنه لا تجزئ المعرفة بالقلب والتصديق إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقا، ولا تجزيء معرفة بالقلب، ونطق باللسان، حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كملت فيه هذه الثلاث الخصال: كان مؤمنا دل على ذلك القرآن، والسنة، وقول علماء المسلمين"[(١)]."[(٢)].

والدليل على ذلك: قوله تعالى: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٨٤]

وقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأني رسول الله"[(٣)].

واختلف القول في مسألة الزيادة والنقصان عند الغسانية فمنهم من قال أنه غير قابل للزيادة والنقصان ومنهم من قال يقبل الزيادة ولا يقبل النقصان ومنهم من قال بالزيادة والنقصان، ولكن القول الحق في المسألة والذي ذهب إليه أهل السنة والجماعة أن الإيمان يزيد وينقص وأن أهله متفاضلون فيه، وهو ما دل عليه الدليل

(١) الشريعة، الآجري، (٦١١/٢).
(٢) أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي (٨٥/٥).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب وإن تابوا وأقاموا الصلاة، (١٤/١)، رقم: ٢٥

من الكتاب والسنة وأقوال العلماء.

وقد وردت نصوصا كثيرة في كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تدل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومن تلك الأدلة قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [آل عمران: ١٧٣] وقال -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَت قُلُوبُهُم وَإِذَا تُلِيَت عَلَيهِم ءَايَٰتُهُۥ زَادَتهُم إِيمَٰنا وَعَلَىٰ رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢] وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهتَدَواْ زَادَهُم هُدى وَءَاتَىٰهُم تَقوَىٰهُم﴾ [محمد: ١٧] وقال: ﴿إِنَّهُم فِتيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِم وَزِدنَٰهُم هُدى﴾ [الكهف: ١٣] وقال: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَت سُورَة فَمِنهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُم زَادَتهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنا﴾ [التوبة: ١٢٤] وقال -عَزَّوَجَلَّ-: ﴿قَالَ أَوَلَم تُؤمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]

ومن أدلة السنة قول النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)[١].

قال ابن بطة: " اعلموا رحمكم الله أن الله -عَزَّوَجَلَّ- تفضل بالإيمان على من سبقت له الرحمة في كتابه، ومن أحب أن يسعده، ثم جعل المؤمنين في الإيمان متفاضلين، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، ثم جعله فيهم يزيد ويقوى بالمعرفة والطاعة، وينقص ويضعف بالغفلة والمعصية. وبهذا نزل الكتاب، وبه مضت السنة، وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة"[٢].

يقول القاضي أبو يعلى:" وزيادة بفعل الطاعات ونقصانه بتركها وفعل المعاصي"[٣].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وأجمع السلف أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص" [٤]

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، (٦٣/١)، رقم: ٣٥

(٢) الإبانه، ابن بطة، (٨٣٢/٢).

(٣) الإيمان، القاضي أبو يعلى، (ص٣٩٥).

(٤) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (٦٧٢/٧)

قال السفاريني: " ومذهب أهل الحق من السلف ومن وافقهم أن الإيمان يتفاضل فيزيد وينقص"[١].

وبهذا يتبين القول في مسألة الزيادة والنقصان وأن ما ذهب إليه الغسانية مخالف لما ورد في النصوص الشرعية ومخالف لأقوال العلماء.

(١) لوامع الأنوار البهية، السفاريني، (٤١١/١).

المطلب الثاني
حكم تشبيه الله بخلقه

إن الله -عَزَّوَجَلَّ- قد نزه نفسه عن كل نقص وعيب؛ بل توعد من نسب إليه بعض النقائص والعيوب من اليهود والنصارى وغيرهم، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّت أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَل يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]

وقد ظلت كثيرا من الفرق في باب الأسماء والصفات وزلت أقدامهم، فمنهم من وقع في تمثيل الله وتشبيه بمخلوقاته من غير دليل شرعي من الكتاب والسنة وإنما دليلهم وعمدتهم في ذلك هو العقل وقياس الخالق على المخلوق.

وقد سبق بيان أقوال الغسانية واليونسية في اعتقادهم في صفات الله تعالى وتشبيه الله تعالى بمخلوقاته، فقد غلو في جانب الإثبات وفرطوا في جانب النفي فأثبتوا لله صفات على وجه يماثل صفات المخلوقين.

وهذا باطل مردود لأن الله يقول: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشوري: ١١] وقال تعالى: ﴿فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾ [النحل: ٧٤]

فتشبيه الخالق بالمخلوق يستلزم نقص الخالق سبحانه، لأن تمثيل الكمال بالناقص يجعله ناقصا.

ويقول أبو عثمان الصابوني: "كذلك يقولون -أصحاب الحديث- في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن، ووردت بها الأخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة، والعزة والعظمة والإرادة، والمشيئة والقول والكلام، والرضا والسخط والحياة، واليقظة والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين، بل ينتهون فيها إلى ما قاله الله تعالى، وقاله رسوله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- من غير زيادة عليه ولا إضافة إليه، ولا تكييف له ولا تشبيه، ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير، ولا إزالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب، وتضعه عليه بتأويل منكر، ويجرونه على الظاهر، ويكلون علمه إلى الله تعالى، ويقرون بأن تأويله لا

يعلمه إلا الله"[١].

يقول ابن تيمية: " وبيان هذا، أن صفاتنا منها ما هي أعيان وأجسام، وهي أبعاض لنا، كالوجه واليد؛ ومنها ما هي معان وأعراض، وهي قائمة بنا، كالسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة، ثم إن من المعلوم أن الرب لما وصف نفسه بأنه حي عليم قدير، لم يقل المسلمون: إن ظاهر هذا غير مراد، لأن مفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا؛ فكذلك لما وصف نفسه بأنه خلق آدم بيديه، لم يوجب ذلك أن يكون ظاهره غير مراد، لأن مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا، بل صفة الموصوف تناسبه، فإذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين، فصفاته كذاته ليست مثل صفات المخلوقين"[٢].

وبهذا يتبين إن إثبات صفات الله تعالى تكون بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، فلا يصح تمثيل صفات الله بصفات خلقه ولا ذاته بذات خلقه ولا يصح نفي ما وصف به نفسه أو وصف به رسوله، كما لا يصح تعطيل أسماء الله الحسنى وصفاته العلى.

(١) عقيدة السلف أصحاب الحديث، الصابوني (ص٤).

(٢) التدمرية، ابن تيمية، (ص٧٧-٧٨).

المطلب الثالث

حكم إنكار نبوة الأنبياء

إن الإيمان بالرسل يعد ركن من أركان الإيمان، ومن أنكر أحدها أو جزء منها فقد ظل السبيل، وما ذكرته الغسانية في الشك ببعثة النبي محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في المدينة وإنكار بعضهم نبوة عيسى – -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو مخالف لأحكام الإسلام إلى إثبات نبوة الأنبياء ووجوب الإيمان بهم جميعا دون تفريق قال الله تعالى:

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلمُؤمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَد مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعنَا وَأَطَعنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ ٱلمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] يقول ابن جريري الطبري: "يصدقون بجميعهم، ويقرون أن ما جاءوا به كان من عند الله، وأنهم دعوا إلى الله وإلى طاعته، ويخالفون في فعلهم ذلك اليهود الذين أقروا بموسى وكذبوا عيسى، والنصارى الذين أقروا بموسى وعيسى وكذبوا بمحمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وجحدوا نبوته، ومن أشبههم من الأمم الذين كذبوا بعض رسل الله، وأقروا ببعضه"(١).

فمن كذب وكفر بنبي واحد فقد كذب وكفر بسائر الأنبياء، قال تعالى: ﴿كَذَّبَت قَومُ نُوحٍ ٱلمُرسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَقَومَ نُوح لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ﴾ [الفُرقَان: ٣٧] وقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد"(٢).

فأخبر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث أن الأنبياء دينهم واحد وهم متفقون على أصل واحد وهو الدعوة إلى توحيد الله تعالى وعدم الإشراك به ولا يصح أن يفرق نبي عن نبي فالكفر بواحد منهم هو كفر بهم جميعا.

يقول ابن بطة: "وكذلك وجوب الإيمان... والتصديق بجميع ما جاءت به الرسل من عند الله وبجميع ما قال الله -عَزَّوَجَلَّ- فهو حق لازم فلو أن رجلا آمن بجميع ما جاءت

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٥٠/٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب قول الله واذكر في الكتاب مريم، (١٤٦/٤)، رقم ٣٤٤٢.

به الرسل إلا شيئا واحدا كان برد ذلك الشيء كافرا عند جميع العلماء." [١]

ويقول ابن تيمية: "والمسلمون آمنوا بهم كلهم ولم يفرقوا بين أحد منهم فإن الإيمان بجميع النبيين فرض واجب ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بهم كلهم ومن سب نبيا من الأنبياء فهو كافر يجب قتله باتفاق العلماء وفي استتابته نزاع قال تعالى: ﴿قُل ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَينَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبرَٰهِيمَ وَإِسمَٰعِيلَ وَإِسحَٰقَ وَيَعقُوبَ وَٱلأَسبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِم لَا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَد مِّنهُم وَنَحنُ لَهُۥ مُسلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٤] [٢]

ويتبين من خلال ما سبق مشابهة فرقة الغسانية لليهود والنصارى في اعتقادهم في نبوة الأنبياء، فهم يثبتون وينكرون بحسب معتقداتهم، وهذا بسبب ابتعادهم عن أصول الدين والجهل بأحكام الإسلام.

(١) الشرح والإبانة، ابن بطة، (ص٢١٠).
(٢) الصفدية، ابن تيمية، (٣١١/٢).

المطلب الرابع

الحج

أن الحج واجب في الجملة، وهو أحد مباني الإسلام الخمس، وهو من العلم المستفيض الذي توارثته الأمة وتناقلته خلفا عن سلف، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلبَيتِ مَنِ ٱستَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلا﴾ [آل عمران: ٩٧]، وحرف على للإيجاب لا سيما إذا ذكر المستحق فقيل: لفلان على فلان، وقد أتبعه بقوله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧] ليبين أن من لم يعتقد وجوبه فهو كافر، وأنه إنما وضع البيت وأوجب حجه ليشهدوا منافع لهم لا لحاجة إلى الحجاج كما يحتاج المخلوق إلى من يقصده ويعظمه، لأن الله غني عن العالمين، وكذلك قوله: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلحَجَّ وَٱلعُمرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

وأما السنة: فما روى ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج" [(١)]

والحج يجب على كل مستطيع إليه سبيلا بأي وجه كانت الاستطاعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه"[(٢)].

(١) شرح عمدة الفقه، ابن تيمية، كتاب الحج (١/ ٧٧)

(٢) الاقناع لابن المنذر، (٢٠٢/١)

المطلب الخامس

الإمامة

من عقيدة أهل السنة والجماعة في أبواب الإمامة أن طاعة ولاة الأمر من طاعة الله -عَزَّوَجَلَّ- ما لم يأمروا بمعصية، وأن يدعى لهم بالصلاح والمعافاة، ومن رأى منهم منكرا أو جورا وظلما فليصبر وليلزم الجماعة والسنة، ويجتنب الشذوذ والفرقة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الإمام هو الذي يؤتم به، وذلك على وجهين: أحدهما: أن يرجع إليه في العلم والدين بحيث يطاع باختيار المطيع؛ لكونه عالما بأمر الله -عَزَّوَجَلَّ- آمرا به، فيطيعه المطيع لذلك، وإن كان عاجزا عن إلزامه الطاعة، والثاني: أن يكون صاحب يد وسيف، بحيث يطاع طوعا وكرها؛ لكونه قادرا على إلزام المطيع بالطاعة، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلأَمرِ مِنكُم﴾ [النساء: ٥٩]وقد فسر بالأمراء بذوي القدرة كأمراء الحرب، وفسر بأهل العلم والدين، وكلاهما حق"(١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فالمقصود الواجب بالولايات: إصلاح دين الخلق الذي متى فاتهم خسروا خسرانا مبينا، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا؛ وإصلاح ما لا يقوم الدين إلا به من أمر دنياهم"(٢).

وقال أيضا: " وولي الأمر إنما نصب ليأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وهذا هو مقصود الولاية، فإذا كان الوالي يمكن من المنكر بمال يأخذه، كان قد أتى بضد المقصود، مثل من نصبته ليعينك على عدوك، فأعان عدوك عليك، وبمنزلة من أخذ مالا ليجاهد به في سبيل الله، فقاتل به المسلمين، يوضح ذلك أن صلاح العباد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإن صلاح المعاش والعباد في طاعة الله ورسوله، ولا يتم ذلك إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠] " (٣).

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ابن تيمية، (١٠٦/٤).

(٢) السياسة الشرعية، ابن تيمية، (٩٦).

(٣) السياسة الشرعية، ابن تيمية، (٢١).

المطلب السادس

حكم أكل لحم الخنزير عند أهل السنة والجماعة

أن الله قد أحاط بكل شيء علما، ووسع كل شيء رحمة وحكمة وعدلا، فهو سبحانه عليم بمصالح عباده، رحيم بهم حكيم في خلقه وتدبيره وشرعه، فأمرهم بما يسعدهم في الدنيا والآخرة، وأحل لهم ما ينفعهم من الطيبات، وحرم عليهم ما يضرهم من الخبائث.

وقد حرم الله كل الخنزير وأخبر بأنه رجس، قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيتَةً أَو دَما مَّسفُوحًا أَو لَحمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجسٌ أَو فِسقًا أُهِلَّ لِغَيرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤٥] فهو إذا من الخبائث، قوله تعالى:﴿حُرِّمَت عَلَيكُمُ ٱلمَيتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحمُ ٱلخِنزِيرِ﴾ [المائدة: ٣]

قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيتَةً أَو دَما مَّسفُوحًا أَو لَحمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجسٌ أَو فِسقًا أُهِلَّ لِغَيرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤٥] أن الآية صريحة في تحريم لحم الخنزير، وخص اللحم بالذكر مع أن جميع أجزائه محرمة؛ لأنه أعظم منفعته، وقد قرنت به علة تحريمه، وهو كونه رجسا، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها"(١)، ويستفاد منه تحريم اقتناء الخنزير وتحريم أكله، وأنه نجس؛ لأن الشيء المنتفع به لا يشرع إتلافه(٢).

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه سمع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول عام الفتح وهو بمكة: "إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة، والخنزير والأصنام"، فإنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب قتل الخنزير، (٨١/٣)، رقم ٢٢٢٢.
(٢) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر، (٤٩١/٦/٣٤٤٨).

نص على تحريم بيع الخنزير، وقد أجمعوا على حرمة بيعه وشرائه، وهذا يدل على أنه لا منفعة فيه، ومنها منفعة أكله[١].

وقال ابن حزم الظاهري في المحلى: لا يحل أكل شيء من الخنزير؛ لا لحمه، ولا شحمه، ولا جلده، ولا عصبه، ولا غضروفه، ولا حشوته، ولا مخه، ولا عظمه، ولا رأسه، ولا أطرافه، ولا لبنه، ولا شعره، الذكر والأنثى، والصغير والكبير سواء، ولا يحل الانتفاع بشعره لا في خرز ولا غيره"، ثم يقول "فالخنزير بعينه رجس، وهو كله رجس، وبعض الرجس رجس حرام يجب اجتنابه"[٢].

فنقل الإجماع على حرمة الخنزير: ابن المنذر، وابن حزم.

(١) المغني لابن قدامه، (١٩٢/٤).

(٢) المحلى، ابن حزم، (٥٥/٦).

الخاتمة

وفيها أهم نتائج البحث:

وبعد؛ فالحمد لله على ما تفضل به من إتمام هذا البحث والحمد لله على ما امتن الله به على أهل السنة والجماعة من سلامة الفهم وإصابة الحق وبعد تتبع معتقدات فرقة الغسانية واليونسية ومعرفة القول الحق من أهل السنة والجماعة توصلنا لعدة نتائج؛ منها:

النتائج:

١-الغسانية واليونسية كلاهما على مذهب فرقة المرجئة الأم في كون الإيمان هو المعرفة، وأنه لا يزيد ولا ينقص.

٢-منهم من يوافق أهل السنة والجماعة في باب القضاء والقدر ومنهم من يميل الى قول المعتزلة.

٣- تأثروا في الإمامة بفكر الخوارج والروافض.

٤- ايمانهم هو التصديق فلزم منه معرفة وجوب الحج فقط من دون فرض العمل به.

٥- يؤمن الغسانية ايمانا مجملا بمحمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وينكرون نبوة عيسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

٦- لا يؤمن اليونسية بالأسماء والصفات وينسبون النقائص لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

المصادر والمراجع

- الإبانة الكبرى، لابن بطة العكبري، تحقيق: رضا معطي وآخرون، دار الراية، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- أبكار الأفكار في أصول الدين، أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (المتوفي: ٦٣١ هـ) تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي - دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة - الطبعة: الثانية / ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤م.
- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري البخاري، المعروف بابن الإكفاني (المتوفي: ٧٤٩ هـ) الطبعة: - ١٣٢٢ هـ - بيروت - أسعد بك حيدر - تصحيح: محمد سليم الآمدي الشهير بالبخاري.
- أصول وتاريخ الفرق الإسلامية، مصطفى بن محمد بن مصطفى.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفي: ٦٠٦هـ) تحقيق: علي سامي النشار - دار الكتب العلمية – بيروت.
- الإقناع لابن المنذر، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- الأنساب، ابوسعدو عبد الكريم بن منصور السمعاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد-الهند.
- الإيمان، القاضي أبو يعلى، تحقيق: سعود الخلف، دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي ا لدمشقي (المتوفي: ٧٢٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الإسفراييني، أبو المظفر.
- التدمرية، لابن تيمية، تحقيق: محمد السعو، مكتبة العبيكان، الرياض،الطبعة السادسة ١٤٢١هـ.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفي: ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد - دار العاصمة، السعودية - الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- حسن التنبه لما ورد في التشبه «وهو كتاب فريد في بابه يشتمل على بيان ما يتشبه به المسلم وما لا يتشبه به» نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفي بها سنة ١٠٦١ هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب - دار النوادر، سوريا - الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
- حقيقة البدعة وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي - مكتبة الرشد، الرياض.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفي بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة».
- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨ هـ)، المحقق: علي بن محمد العمران، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - جديع بن محمد الجديع، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.
- شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.
- شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨ هـ)، المحقق: د. صالح بن محمد الحسن، الناشر: مكتبة الحرمين – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، ابن بطة العكبري، تحقيق: رضا نعسان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الكتاب: شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي

الدمشقي، المحقق: د. صالح بن محمد الحسن، الناشر: مكتبة الحرمين – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي.
الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الصفدية، ابن تيمية، تحقيق: محمد سالم، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، حسين بن غنام (أو ابن أبي بكر بن غنام) النجدي الإحسائي المالكي (المتوفي: ١٢٢٥هـ) فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م تحقيق: محمد بن عبد الله الهبدان.
- عقيدة السلف أصحاب الحديث، إسماعيل الصابوني، المكتبة الحميدية.
- الغلو في أصول العقيدة، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل - الشاملة الذهبية.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الإسفراييني، أبو منصور (المتوفي: ٤٢٩هـ) دار الآفاق الجديدة – بيروت - الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين السفاريني.
- لوامع الأنوار البهية، شمس الدين السفاريني، مؤسسة الخافقين، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تحقيق عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.
- المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي [الظاهري]، المحقق: عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- مختصر التحفة الاثني عشرية، أصله باللغة الفارسية: علامة الهند شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي نقله من الفارسية إلى العربية: (سنة ١٢٢٧ هـ) الشيخ الحافظ غلام محمد بن محي الدين بن عمر الأسلمي اختصره وهذبه: (سنة ١٣٠١ هـ) علامة العراق محمود شكري الألوسي – تحقيق: محب الدين الخطيب - المطبعة السلفية، القاهرة - ١٣٧٣ هـ.

- المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، تحقيق: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا [ت ١٤٠٣ هـ]- ومحمود غانم غيث، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) - (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م).
- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفي: ٥٤٨هـ) مؤسسة الحلبي
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفي: ٨٤٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ
- المواقف، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفي: ٧٥٦ هـ) دار الجيل – بيروت - الطبعة الأولى، ١٩٩٧م تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة.

Sources and References (Translated)

- **Al-Ibanah Al-Kubra**, by Ibn Batta Al-Akbari. Edited by: Rida Mu'ti and others. Published by: Dar Al-Rayah, Second Edition, 1415 AH.
- **Abkar Al-Afkar fi Usul Al-Din**, by Abu Al-Hasan Ali bin Abi Ali Muhammad Al-Amidi (d. 631 AH). Edited by: Prof. Dr. Ahmad Muhammad Al-Mahdi. Published by: Dar Al-Kutub wa Al-Watha'iq Al-Qawmiyyah, Cairo, Second Edition, 1424 AH / 2004 AD.
- **Irshad Al-Qasid ila Asna Al-Maqasid**, by Muhammad bin Ibrahim bin Sa'ad Al-Ansari Al-Sinjari Al-Bukhari, known as Ibn Al-Akfani (d. 749 AH). Edition: 1322 AH, Beirut. Edited by: Asaad Bek Haidar, corrected by Muhammad Salim Al-Amidi, known as Al-Bukhari.
- **Usul wa Tarikh Al-Firaq Al-Islamiyyah**, by Mustafa bin Muhammad bin Mustafa.
- **I'tiqadat Firaq Al-Muslimeen wa Al-Mushrikeen**, by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussain Al-Taymi Al-Razi, known as Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH). Edited by: Ali Sami Al-Nashar. Published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- **Al-Iqna'**, by Ibn Al-Munzir. Author: Abu Bakr Muhammad bin Ibrahim bin Al-Munzir Al-Naysaburi (d. 319 AH). Edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Jabreen, First Edition, 1408 AH.
- **Al-Ansab**, by Abu Sa’d Abdul Karim bin Mansour Al-Sam'ani. Published by: Majlis Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyyah, Hyderabad, India.
- **Al-Iman**, by Qadi Abu Ya’la. Edited by: Saud Al-Khalaf. Published by: Dar Al-Asimah, Riyadh, First Edition, 1410 AH.
- **Bayan Talbis Al-Jahmiyyah fi Ta'sis Bid'ihim Al-Kalamiyyah**, by Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim bin Abdullah bin Abi Al-Qasim Ibn Taymiyyah Al-Harrani Al-Hanbali Al-

Dimashqi (d. 728 AH). Edited by: A group of researchers. Published by: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, First Edition, 1426 AH.

- **Al-Tabsir fi Al-Din wa Tamyeez Al-Firqah Al-Najiyah an Al-Firaq Al-Halikah**, by Tahir bin Muhammad Al-Isfara'ini, Abu Al-Muzaffar.
- **Al-Tadmuriyyah**, by Ibn Taymiyyah. Edited by: Muhammad Al-Su', Published by: Obeikan Library, Riyadh, Sixth Edition, 1421 AH.
- **Jami' Al-Bayan an Ta'wil Ay Al-Qur'an**, by Muhammad bin Jarir Al-Tabari. Edited by: Abdullah Al-Turki. Published by: Dar Hajar for Printing, First Edition, 1422 AH.
- **Al-Jawab Al-Sahih liman Baddala Din Al-Masih**, by Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 728 AH). Edited by: Ali bin Hassan, Abdul Aziz bin Ibrahim, and Hamdan bin Muhammad. Published by: Dar Al-Asimah, Saudi Arabia, Second Edition, 1419 AH / 1999 AD.
- **Hasan Al-Tanabbuh Lima Warada fi Al-Tashabbuh**, by Najm Al-Din Al-Ghazi, Muhammad bin Muhammad Al-Amiri Al-Qurashi Al-Ghazi Al-Dimashqi Al-Shafi'i (b. 977 AH, d. 1061 AH). Edited and studied by: A specialized committee under the supervision of Nour Al-Din Talib. Published by: Dar Al-Nawadir, Syria, First Edition, 1432 AH / 2011 AD.
- **Haqiqat Al-Bid'ah wa Ahkamuha**, by Saeed bin Nasser Al-Ghamdi. Published by: Maktabat Al-Rushd, Riyadh.
- **Sullam Al-Wusool ila Tabaqat Al-Fuhool**, by Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini Al-Othmani, known as "Katib Chalabi" or "Haji Khalifa".
- **Al-Siyasah Al-Shar'iyyah fi Islah Al-Ra'i wa Al-Ra'iyyah**, by Sheikh Al-Islam Ahmad bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah (661–728 AH). Edited by: Ali bin Muhammad Al-Omran, reviewed by Suleiman bin Abdullah Al-Omair and Jedia bin Muhammad Al-

Jedia. Published by: Dar Ata'at Al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), Fourth Edition, 1440 AH / 2019 AD.

- **Sharh Al-Aqidah Al-Safariniyyah - Al-Durra Al-Mudiyyah fi Aqd Ahl Al-Firqah Al-Mardiyyah**, by Muhammad bin Saleh Al-Othaymeen (d. 1421 AH). Published by: Dar Al-Watan for Publishing, Riyadh, First Edition, 1426 AH.
- **Sharh Al-Umdah fi Bayan Manasik Al-Hajj wa Al-Umrah**, by Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 728 AH). Edited by: Dr. Saleh bin Muhammad Al-Hassan. Published by: Maktabat Al-Haramain, Riyadh, First Edition, 1409 AH / 1988 AD.
- **Al-Shari'ah**, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussain bin Abdullah Al-Ajuri Al-Baghdadi (d. 360 AH). Edited by: Dr. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumeiji. Published by: Dar Al-Watan, Riyadh, Second Edition, 1420 AH / 1999 AD.
- **Al-Safadiyyah**, by Ibn Taymiyyah. Edited by: Muhammad Salem. Published by: Maktabat Ibn Taymiyyah, Egypt, Second Edition, 1406 AH.
- **Al-Aqd Al-Thamin fi Sharh Ahadith Usul Al-Din**, by Hussein bin Ghannam (or Ibn Abi Bakr bin Ghannam) Al-Najdi Al-Ihsai Al-Maliki (d. 1225 AH). Cataloged by: King Fahd National Library, First Edition, 1423 AH / 2003 AD. Edited by: Muhammad bin Abdullah Al-Hibdan.
- **Aqidat Al-Salaf Ashab Al-Hadith**, by Ismail Al-Sabuni. Published by: Al-Hamidiyyah Library.
- **Al-Ghuluww fi Usul Al-Aqidah**, by Ali bin Abdul Aziz bin Ali Al-Shibl. Published by: Al-Shamilah Al-Dhahabiyyah.
- **Fath Al-Bari bi Sharh Sahih Al-Bukhari**, by Ahmad bin Ali Ibn Hajar Al-Asqalani (773–852 AH). Published by: Dar Al Ma'arifah, Beirut, 1379 AH.
- **Al-Farq Bayn Al-Firaq wa Bayan Al-Firqah Al-Najiyah**, by Abdul Qahir bin Tahir bin Muhammad bin Abdullah Al-Baghdadi Al-

Tamimi Al-Isfara'ini, Abu Mansur (d. 429 AH). Published by: Dar Al-Afaq Al-Jadeedah, Beirut, Second Edition, 1977.

• **Lawa'mi' Al-Anwar Al-Bahiyyah wa Sawati' Al-Asrar Al-Athariyyah li Sharh Al-Durra Al-Mudiyyah fi Aqd Al-Firqah Al-Mardiyyah**, by Shams Al-Din Al-Safarini.

• **Mujmu' Al-Fatawa**, by Ibn Taymiyyah. Edited by: Abdul Rahman bin Qasim. Published by: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1416 AH.

• **Al-Muhalla bi Al-Athar**, by Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Sa'id bin Hazm Al-Andalusi [Al-Zahiri]. Edited by: Abdul Ghafar Suleiman Al-Bandari. Published by: Dar Al-Fikr, Beirut.

• **Mukhtasar Al-Tuhfa Al-Ithna Ashariyyah**, originally in Persian by Shah Abdul Aziz Ghulam Hakim Al-Dihlawi. Translated from Persian to Arabic in 1227 AH by Sheikh Al-Hafiz Ghulam Muhammad bin Muhyi Al-Din Al-Aslami. Abridged and refined in 1301 AH by Allama Mahmoud Shukri Al-Alusi. Edited by: Muhibb Al-Din Al-Khatib. Published by: Al-Matba'ah Al-Salafiyyah, Cairo, 1373 AH.

• **Al-Mughni**, by Ibn Qudamah. Author: Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah (541–620 AH). Edited by: Taha Al-Zayni, Mahmoud Abdul Wahab Fayed, Abdul Qadir Ata, and Mahmoud Ghanem Ghaith. Published by: Maktabat Al-Qahira, First Edition, 1388 AH / 1968 AD.

• **Al-Milal wa Al-Nihal**, by Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahrastani (d. 548 AH). Published by: Al-Halabi Institution.

• **Minhaj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah fi Naqd Kalam Al-Shia Al-Qadariyyah**, by Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad Ibn Taymiyyah Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 728 AH). Edited by: Muhammad Rashad Salem. Published by: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, First Edition, 1406 AH / 1986 AD.

• **Al-Mawa'izh wa Al-I'tibar bi Dhikr Al-Khutat wa Al-Athar**, by Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-

Ebaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi (d. 845 AH). Published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1418 AH.

- **Al-Mawaqif**, by Abdul Rahman bin Ahmad bin Abdul Ghafar, Abu Al-Fadl, Adud Al-Din Al-Iji (d. 756 AH). Edited by: Dr. Abdul Rahman Amirah. Published by: Dar Al-Jeel, Beirut, First Edition, 1997.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع الصفحة

مقدمة ١٣٠٨
المبحث الأول: فرقة الغسانية نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم ١٣١٢
المطلب الأول: نشأة الغسانية ١٣١٢
المطلب الثاني: مذهبهم في الايمان ١٣١٢
المطلب الثالث: أهم معتقداتهم ١٣١٥
المبحث الثاني: اليونسية نشأتها، ومذهبهم في الإيمان، وأهم معتقداتهم ١٣١٧
المطلب الأول: نشأة اليونسية ١٣١٧
المطلب الثاني: مذهب اليونسية في الإيمان ١٣١٨
المطلب الثالث: أهم معتقداتهم ١٣٢٠
المبحث الثالث: بيان القول الحقمن مذهب أهل السنة والجماعة في معتقدات الغسانية واليونسية ١٣٢٣
المطلب الأول: القول الحق في مسألة الإيمان ١٣٢٣
المطلب الثاني: حكم تشبيه الله بخلقه ١٣٢٦
المطلب الثالث: حكم إنكار نبوة الأنبياء ١٣٢٨
المطلب الرابع: الحج ١٣٣٠
المطلب الخامس: الإمامة ١٣٣١
المطلب السادس: حكم أكل لحم الخنزير عند أهل السنة والجماعة ١٣٣٢
الخاتمة ١٣٣٤
المصادر والمراجع ١٣٣٥
فهرس الموضوعات ١٣٤٤